

841 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 12 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا وجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النبوي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب فضل تعجيل الفطر - [00:00:00](#)

وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسحوق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن طيب احدهما يعجل المغرب والافطار - [00:00:22](#)

والاخر يؤخر المغرب والافطار. وقالت من يعجل المغرب والافطار؟ قال عبدالله يعني ابن مسعود. فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي الي اعجلهم فطرا - [00:00:36](#)

رواه الترمذي وقال حديث حسن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل منها هنا وادبر النهار منها هنا وغربت الشمس فقد افطر - [00:00:56](#)

صائم متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحافظ النووي رحمه الله. في الفطر وتعجيله اما الحديث الاول وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجن المغرب والفطر. يعني اذا - [00:01:09](#) غروب الشمس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ودل هذا الحديث ايضا والذي قبله على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل ان يصلي - [00:01:30](#)

فيبادر عليه الصلاة والسلام بذلك. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الله عز وجل قال في الحديث القدسي احب عبادي الي اعجلهم فطرا احب عبادي الي يعني اشداهم حبا اعجلهم فطرا يعني الذي يبادر ويعجل الفطر. والمراد بذلك اذا - [00:01:48](#)

حقق غروب الشمس ودل هذا الحديث على مسائل وفوائد منها اولها اثبات المحبة لله عز وجل. وهي محبة والله عز وجل يحب ويحب. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي - [00:02:13](#)

الله يقوم يحبهم ويحبونه ومحبة الله تعالى لها متعلقات اربع تتعلق بالعمل. وتتعلق بالعمل وتتعلق بالزمان وتتعلق بالمكان. اما الاول وهو وتعلقها بالعمل. فان بعض الاعمال احب الى الله عز وجل من بعض. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:37](#)

احب الاعمال الى الله الصلاة على وقتها. ثانيا تتعلق محبة الله تعالى بالعمل اما لشخصه وعينه واما بوصفه مثال تعلقها بالعمل لشخصه وعينه قول الرسول صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله - [00:03:07](#)

فاعطاها علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. فعلي رضي الله عنه تعلقت به محبة الله تعالى لعينه وشخصه وتعلق العامل لوصفه. فان الله عز وجل يحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين - [00:03:37](#)

فكل من اتصف بوصف من هذه الاوصاف فانه ينال محبة الله تعالى. ثالثا تتعلق محبة الله تعالى الزمان فبعض الازمنة احب الى الله عز وجل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشرة -

ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء. رابعا تتعلق محبته سبحانه وتعالى بالمكان. فبعض الامكنة احب الى الله - [00:04:24](#)

عز وجل من بعض قال النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب مكة وهو واقف بالحزورة يقول والله انك لاحب البقاع الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اما الحديث الثالث حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقبل الليل منها هنا اي من جهة المشرق - [00:04:44](#)

وادبر النهار منها هنا اي من جهة المغرب. وغربت الشمس فقد افطر الصائم قوله اذا اقبل الليل واذا ادبر النهار هاتان علامتان متلازمتان. فدل هذا الحديث على ان الصائم انما - [00:05:12](#)

يفطر ويشرع له الفطر اذا تحقق من غروب الشمس. لان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر علامتين ظاهرتين متلازمتين وهما اقبال الليل وادبار النهار. وقوله فقد افطر الصائم هذه الجملة لها معنيان. المعنى الاول فقد افطر الصائم اي افطر حكما. والمعنى الثاني فقد افطر - [00:05:29](#)

الصائم اي حل له الفطر وهذا المعنى الثاني اي حل له الفطر هو المتعين. وذلك لاننا لو قلنا ان معنى قوله فقد افطر الصائم يعني انه افطر حكما لم يكن لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال فائدة. لان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى الصحابة عن الوصال. يعني ان - [00:05:57](#)

يصلوا صوم يوم بيوم. فلو كان الصائم بمجرد ان تغرب الشمس يفطر حكما لم يقضي هذا النهي فائدة. لان انه اذا غربت الشمس فقد افطر ولم يكن ثمة وصال. فعلى هذا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد افطر - [00:06:24](#)

قال الصائم اي حل له الفطر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:44](#)